خبرهم خزيمة وقيس انتم اخواننا وبنوا عمنا والرجل بعيد النسب منا ومنكم
وقد رايتم ما كان يصنع بكم هو وقومه فانتهبوهم فشدوا على هجاينه فمزقوها
ولفوه في ربطة بيضا وطرحوه على ظهر الطريق فلما راته قيس وكنانة
انتهبوا اسلابه ووثب عمرو بن مسعود فضم عياله وقال انا لهم جار قال
ابن الكلبي وعدة قبايل من بني اسد يدعون قتل حجر ويقولون ان علباء
كان الساعي في قتله وصاحب المشهورة ولم يقتله هو قال ابن حبيب
خدان في بني اسد وحدان في بني تميم وفي بني جديلة بالحا مفتوحة وخدان
مضمومة في الازد وليس في العرب غير هولا قال ابو عمرو الشيباني
بل كان حجر لما خاف بني اسد استجار عوير بن شجنة احد بني عطارد
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لبنته هند حجر وعياله
وقال لبني اسد لما كثروه اما اذا كان هذا شانكم فاني مرتحل عنكم
ومخليكم وشانكم فوادعوه على ذلك ومال على خالد بن خدان احد بني
سعد بن ثعلبة فادركه علباء بن الحارث احد بني كاهل فقال يا خالد
اقتل صاحبك فيعزك وايانا فشر فامتنع خالد ومر علباء بقصدة رمح
مكسورة فيها سنانها فطعن بها في خاصرة حجر وهو غافل فقتله ففي ذلك
يقول الاسدي

وقصدة علباء بن قيس بن كاهل منية حجر في جوار ابن خدان

وذكر الهيثم بن عدي ان حجرا لما استجار عوير بن شجنة لبنته وقطينه
تحول عنهم فاقام في قومه مدة وجمع لبني اسد جمعا عظيما من قومه
واقبل مدلا بمن معه من الجنود فتوامرت بنو اسد بينها وقالوا والله
لين قهركم هذا ليحكمن عليكم حكم الصبي فما خير عيش يكون بعد قهر وانتم

بحمد الله

بحمد الله اشد العرب فموتوا كراما فساروا الى حجر وقد ارتحل نحوهم فلقوه
فاقتتلوا قتالا شديدا وكان صاحب امرهم علباء بن الحارث فحمل على حجر
وتساه فطعنه فقتله وانهزمت كندة وفيهم يوميذ امرؤ القيس فهرب
على فرس له شقرا واعجزهم واسروا من اهل بيته رجالا وقتلوا وملوا ايديهم
من الغنايم واخذوا جواري حجر ونساءه وما كان معه من شي فاقتسموه
بينهم وقال يعقوب بن السكيت حدثني خالد الكلابي قال كان
سبب قتل حجر انه كان وفد الى ابيه الحارث بن عمرو في مرضه الذي مات
فيه واقام عنده حتى هلك ثم اقبل راجعا الى بني اسد وقد كان اغار
عليهم في النساء واساء ~~فيشرك~~ ولايتهم فكان يقدم بعض ثقله
امامه ويهيا نزله ثم يجي وقد هيي له من ذلك ما يعجله فينزل ويقدم مثل
ذلك الى ما بين يديه من المنازل فيضرب له في المنزلة الاخرى فلما دنى
من بلاد بني اسد وقد بلغهم موت ابيه طمعوا فيه فلما اظلهم وضربت
قبابه اجتمعت بنوا اسد الى نوفل بن ربيعة بن خدان فقال يا بني اسد
من تلقى هذا الرجل منكم فيقتطعه فاني قد اجمعت على الفتك به فقال
له القوم ما لذلك احد غيرك فخرج نوفل في خيله على وجهين من قومه
حتى اغار على الثقل فقتل من وجد فيه وساق الثقل واصاب جاريتين
قينتين لحجر ثم اقبل حتى اتى قومه فلما راوا ما قد حدث واتاهم به عرفوا
ان حجرا يقاتلهم وانه لا بد من القتال وهم بين ايديهم من الرحل فحشد الناس
لذلك وبلغ حجرا امرهم فاقبل نحوهم فلما غشيهم تناهضوا القتال وهم بين
~~ابريقين~~ من الرمل في بلادهم يدعيان البوابرتين فحجر فلم يلبثوا ان
هزموا اصحابه واسروه فحبسوه وتشاور القوم في قتله فقال لهم كاهن

اربعين

Copyright © King Saud University